شرح قصيدة لمن المضارب – للشاعر فؤاد الخطيب

الأستاذ محمد عبد الستار

لِمَنِ المضاربُ في ظلالِ الوادي؟	رَيَّا الرحابِ تَغَصُّ بالوُرادِ؟
لمن هذه الديار والمنازل في مكة التي تنبعث منها الريح العطرة والتي تغص بالثوار المقبلين للانضمام للثورة	
اللهُ أكبرُ تلكَ أُمَّةُ يعربٍ	نَفَرتْ من الأغوار والأَنجادِ
ما شاء الله على هذه الجموع الغفيرة التي أتت من كل سهل وجبل وصحراء	
طَوَتِ المراحلَ والأسنَّةُ شُرَّعٌ	والبيضُ متلعةٌ من الأغمادِ

أ. محمد عبد الستار ٠٧٩٤٨١٠٤٨٠

وقد اجتازت هذه الجموع المسافات الشاسعة مهيأة نفسها للحرب بعدتها وعتادها	
ومَشَتْ تدكُّ البَغْيَ مشيةَ واثق	باللهِ ، والتاريخ ، والأَجدادِ
وقد انطلقت لتنهي الظلم والطغيان وهي واثقة بنصر الله سبحانه وتعالى لها معتزة بتاريخها وإرثها	
لكِ في دمي حَقُّ الوفاء وإنه	باقٍ على الحدثان والآبادِ
وإني على العهد الذي بيننا بأن أدافع عنك يا وطني وأبقى على هذا العهد مهما طال الزمن	
فَلِكُلِّ رَبع من ربوعكِ حُرمةٌ	وهوىً تغلغلَ في صميم فؤادي
ففي كل شبرٍ من أرضك يا بلادي حقٌّ وواجب بأن نحميه وندافع عنه وحبٌّ كبر ونما في قلبي	
ولقد خلطت سوادهم ببياضهم	يوم الوغى وبياضهم بسوادِ

أحمد عبد الستار ٠١٠٤٨١٥٧٨٠٩

ولقد اجتمع العرب في الثورة من كل حدبٍ وصوب على اختلاف ألوانهم ومناطقهم	
وشهدت بأس بنيك يوم تشمروا	متلببين لغارة وطرادِ
ولقد رأيت قوة أبنائك وقد أعدوا للحرب عدتها الكاملة	
فعلمتُ كيف يثور من طلب العلا	ورأيت كيف عزائم الأمجادِ
وقد تعلمت منهم كيف ينتفض ويتقدم الثوار وكيف تكون قوة من أراد العز والنصر	
وهمُ الأباة فما تلين قناتهم	تحت السيوف ولا الحِمام العادي
وإن العرب هم الأبطال الذين يرفضون الذل ولو كانت السيوف فوق رقابهم أو سيحصدهم الموت	
عربٌ تطوَّعَ كهلُهم وغلامُهم	للموت غيرَ مُسَخَّرٍ بقيادِ

أ/ محمد عبد الستار ٠١٠٦٤٨٨١٥٠٧

ولقد شارك في هذه الثورة العرب بمختلف أعمارهم شيبهم وشبابهم للنصر أو الشهادة بكامل إرادتهم وحريتهم
وثَبَتْ بهم في نقع كل كريهةٍ هِمَمُ الغزاةِ وعفَّةُ الزُّهَّادِ
ولقد دفعهم للمشاركة في الثورة والمعارك العزيمة القوية للنصر والحرية بعيدًا عن الطمع في الغنائم
ومن اشترى استقلاله بدمائهِ لم يستَنِمْ لأذى ولا استعبادِ
ومن ضحى بدمه وروحه في سبيل الحرية لم يقبل الذل ولا العبودية
الملكُ فيكِ وفي بنيكِ وإنَّهُ حَقٌّ من الآباءِ للأَحْفادِ
وإن الواجب عليك أن تقود الأمة لأن هذا حقٌّ لك ومسؤولية من عهد جدّك الهاشمي صلى الله عليه وسلم مرورًا بك إلى ذريتك من بعدك

محمد عبد الستار ٠٥٠٤٨٠٥٧٧

المُعْجَمُ وَالدَّلالَةُ

٢- استخرجْ منَ المعجمِ معانيَ الكلماتِ الآتيةِ:

الأنجادُ: جمعُ نجدٍ وهو المكانُ المرتفعُ، البغيُ: الظّلمُ، الوغى: الحرب.

٣- اخترِ المعنى المناسبَ لكلٍّ ممّا يأتي:

١- (الأسنّةُ):

جـ- نصول الرماح.

٢- (لا تلينُ قناتهم):

د- لا يخضعون.

٤- وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ- ريا الرحاب تَغَصُّ بالورّادِ: تمتلئُ.

أحمد عبدالستار ٠٧٩٥٤٨١٥٠٩

ب– لا تتناولِ الطّعامَ بسرعةٍ فتغصَّ بهِ: تعترض في حلقه فتمنعه التَّنفّس والبلع.

٥– هاتِ منَ القصيدةِ كلماتٍ تقاربُ في معناها الكلماتِ الآتيةَ:

الرّدى: الحِمامِ، السّيوفُ: البيضُ، الغبارُ: النّقعُ.

محمد عبدالستار ٠٥٠٩٤٨١٥٠٧٩٠

الفَهْمُ وَالتَّحْليلُ:

١– يقولُ الشّاعرُ:

لمَنِ المَضارِبُ في ظِلالِ الوادي رَيّا الرِّحابِ تَغَصُّ بِالوُرَّادِ؟

أ– ما المقصودُ بكلٍّ منَ: (المضاربِ) و(الوادي)؟

المضاربُ: أماكنُ السكن.

الوادي: وادي مكّةَ.

ب– بِمَ وصفَ الشّاعرُ هذهِ المضاربَ؟

بأنها رَيّا الرِّحابِ تَغَصُّ بِالوُرَّادِ.

٢- اقرأِ الأبياتَ الآتيةَ، ثمّ أجبْ عمّا يليها:

اللهُ أَكْبَـرُ تِـلْكَ أُمَّـةُ يَعْـرُبٍ نَفَرتْ مِنَ الأَغْوارِ وَالأَنْجـادِ

طَوَتِ المَراحِلَ وَالأَسِنَّـةُ شُرَّعٌ وَالبِيـضُ مُتْلَعَـةٌ مِـنَ الأَغْمادِ

وَمَشَتْ تُذُكُّ البَغْيَ مِشْيَةَ واثِقٍ بِـاللهِ وَالـتّاريـــخِ وَالأَجْـدادِ

أ- ثورة العربِ كانتْ ردًّا على الظّلمِ، ما البيتُ الّذي يشيرُ إلى ذلكَ؟

وَمَشَتْ تَذُكُّ البَغْيَ مِشْيَةَ واثِقٍ بِـاللهِ، وَالتّاريـــخِ، وَالأَجْـدادِ

ب- بيّنِ الحالةَ الّتي كانتْ عليها الأمّةُ كما وصفَ الشّاعرُ.

نفرت من الأغوار والأنجاد.

جـ- وردَ في البيتِ الرّابعِ ما يشيرُ إلى المرتكزاتِ التي استمدَّ العربُ منها عزيمتَهُم، بيّنْها.

الوثوقُ باللهِ والتّوكّلُ عليهِ، التّاريخُ المشرّفُ للعربِ والمسلمين، تراثُ الآباءِ والأجدادِ

محمد عبد الستار ٠٧٩٥٤٨١٦٥٠

٣- في ضوءِ قراءتِكَ الأبياتَ (٥-٩) أجبْ عمّا يأتي:

أ- ما العهد الذي قطعه الشاعر على نفسه؟

حَقُّ الوَفاءِ بدفعِ الظّلمِ عنْ أهلِ الجزيرةِ.

ب- ما موقفُ الشّاعرِ منْ الأمة العربية؟

لا يفرّقُ بينَ أهلِها، يتغلغلُ هواها في قلبِ الشّاعرِ.

٤- استخلصْ منَ الأبياتِ صفاتِ المشاركينَ في الثورة العربيّةِ الكبرى.

البأسُ، والعزيمةُ، والحماسةُ والتّطوّعُ، والإصرارُ على الاستقلالِ، أُباةٌ.

٥- استخرجْ منَ الأبياتِ ما يدلّ على كلّ من الآتي:

أ. يدفعونَ دماءَهم ثمنًا لحرّيتِهم:

وهمُ الأباةُ فما تلينُ قناتُهُمْ تحتَ السّيوفِ ولا الحِمامِ العادي

ب. اختاروا المشاركةَ في الثّورةِ بإرادتِهم:

محمد عبدالستار ٠٧٩٥٤٨١٥٠٩

عَرَبٌ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلامُهُمْ لِلمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيــادِ

٦- اقرأِ البيتَ الآتيَ، ثمَّ أجبْ عمّا يليهِ:

المُلْكُ فيكِ وَفي بَنيكِ وَإِنَّهُ حَقٌّ مِنَ الآباءِ لِلأَحْفـــــادِ

أ- مَنِ المخاطَبُ في البيتِ السّابقِ؟

الشّريفُ الحسينُ بنُ عليٍّ.

ب- ما دورُهُ في الثورة العربيّةِ الكبرى ونهضةِ العربِ؟

قادَ البلادَ العربيّةَ الواقعةَ تحتَ الظّلمِ إلى الثّورةِ لنيلِ الاستقلالِ.

جـ- ما الحقُّ الّذي قصدَهُ الشّاعرُ في البيتِ؟

المُلك.

٧- تنوّعتْ أبياتُ القصيدةِ ما بينَ الوصفِ والحماسةِ والفخرِ بالأمّةِ، مثّلْ لهذهِ الأغراضِ ببيتٍ منَ القصيدةِ لكلٍّ منْها.

الوصف: لِمَنِ المَضارِبُ في ظِلالِ الوادي؟ رَيّا الرِّحابِ تَغَصُّ بالوُرّادِ؟

محمد عبد الستار ٠٥٠٩٠٨١٠٩٤

الحماسةُ: اللهُ أَكْبَـرُ تِــلْكَ أُمَّــةُ يَعْـرُبٍ نَفَرَتْ مِنَ الأَغْوارِ وَالأَنْجــادِ

طَوَتِ المَراحِلَ وَالأَسِنَّةُ شُرَّعٌ وَالبِيضُ مُتْلَعَةٌ مِنَ الأَغْمادِ

الفخرُ: وَمَشَتْ تَدُكُّ البَغْيَ مِشْيَةَ واثِقٍ بِــاللهِ، وَالتّاريـــخِ، وَالأَجْــدادِ

٨- عبّرَتِ النهضةُ العربيّةُ الكبرى عنِ القوميّةِ العربيّةِ تعبيرًا صادقًا. وضّحْ ذلكَ.

لمْ تفرّقْ بينَ أبيضَ وأسودَ، فالهمّ والمصابُ يشتركُ فيهِ كلُّ العربِ قاطبةً.

٩- استخلصْ منَ الأبياتِ ما يدلُّكَ على صدقِ مبادئِ الثورة ونجاحِ مرادِها.

وَلَقَدْ خَلَطْتِ سَوادَهُمْ بِبَياضِهِمْ يَوْمَ الوَغى وَبَياضَهُمْ بِسَوادِ

عَرَبٌ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلامُهُمْ لِلمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيــادِ

١٠- ما شعورُكَ وأنْ تعيشُ آمنًا في بلدٍ بناهُ الهاشميّونَ؟

الفخرُ والاعتزازُ بالقيادةِ الهاشميّةِ. وتترك الإجابة كذلك للطالب.

١١- اذكر أمثلةً على تمسّكِ جلالةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني بمبادئِ النهضةِ بعدَ مئةِ عامٍ منَ انطلاقِها؟

عبدالستار الرحمان ٠٧٩٠٤٨١٠٥٠

صونِ المقدّساتِ الإسلاميّةِ في فلسطينَ منْ دنَسِ الصّهاينةِ المغتصبينَ. وتترك الإجابة كذلك للطالب.

التَّذَوُّقُ الأَدَبيُّ:

١- وضّحِ الصّورَ الفنيّةَ في البيتين الآتيين:

أ- وَمَشَتْ تَدكُّ البَغْيَ مِشْيَةَ واثِقٍ بِـاللهِ وَالـتّاريـــخِ وَالأَجْــدادِ

شبّهَ الشّاعرُ الثّورةَ العربيّةَ الكبرى بآلةٍ تدكُّ كلَّ ما يعترضُ طريقَها منْ شرٍّ.

ب- وَمَنِ اشْتَرى اسْتِقْلالَـهُ بِدمائِـهِ لَمْ يَسْتَنِمْ لِأَذًى وَلا اسْتِعْبـادِ

شبّهَ الشّاعرُ الاستقلالَ بسلعةٍ غاليةِ الثّمنِ، ثمنُها الدّماءُ والتضّحيةُ والفداءُ.

٢- رسمَ الشّاعرُ في بعضِ أبياتِ القصيدةِ لوحاتٍ شعريّةً نابضةً بالصّوتِ والحركةِ واللّونِ، وضّحْ تلكَ اللّوحاتِ في الأبياتِ الآتيةِ:

أ. لِمَنِ المَضارِبُ في ظِلالِ الوادي رَيـّا الرِّحابِ تَغَصُّ بِالـوُرَّادِ؟ (الصّوتُ والحركة)

ب. وَهُمُ الأُباةُ فَما تَلينُ قَناتُهُمْ تَحْتَ السُّيوفِ وَلا الحِمامُ العادي (الحركةُ)

عبد السلام محمد ٠٧٩٥٤٨٩٥٠٠

جـ. وَلَقَدْ خَلَطْتِ سَوادَهُمْ بِبَياضِهِمْ يَوْمَ الوَغى وَبَياضَهُمْ بِسوادِ (اللونُ والحركة)

٣- استخرجْ منَ القصيدةِ ثلاثة أمثلةٍ على الطّباقِ.

الأَغْوارِ وَالأَنْجــادِ – سَوادَهُمْ بِبَياضِهِمْ – كَهْلُهُمْ وَغُلامُهُمْ.

٤- استخرجْ منْ أبياتِ القصيدةِ ما يمثّلُ المعانيَ الآتيةَ:

أ- التطلّعُ إلى المستقبلِ:

طَوَتِ المَراحِلَ وَالأَسِنَّةُ شُرَّعٌ وَالبِيضُ مُتْلَعَةٌ مِنَ الأَغْمادِ

ب- الاعتزازُ بالأمّةِ العربيّةِ:

اللهُ أَكْبَـرُ تِــلْكَ أُمَّــةُ يَعْـرُبٍ نَفَرَتْ مِنَ الأَغْوارِ وَالأَنْجــادِ

جـ- الأملُ:

المُلْكُ فيكِ وَفي بَنيكِ وَإِنَّهُ حَقٌّ مِنَ الآباءِ لِلأَحْفــــادِ

٥- اخترْ بيتًا أعجبَكَ في القصيدةِ، وبيّنْ سببَ إعجابِكَ بهِ.

محمد عبد الستار ٠٥٤٧٩٥٩٠٩

٦- بم يوحي ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

وَشَهِدْتُ بَأْسَ بَنيكَ يَوْمَ تَشَمَّرُوا: الجدّيّةُ في طلبِ العلا والاستقلالِ.

٧- علامَ يدلُّ تسميَةُ العربِ الحربَ بالكريهةِ؟ لأنّها مصيبةٌ وأمرٌ مكروهٌ عندَ العربِ، ويكرهونَ الخوضَ في المصيبةِ.

قضايا لغوية:

قضايا لغوية

علينا أن نتذكر ما يلي:

الاسم المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء ساكنة ولازمة وغير مشددة وما قبلها مكسور مثل: القاضي، الرامي، الساعي، المحامي، وقد سُمي منقوص لأن الياء في آخره تُنقص عند التنكير ويتم تنوين الحرف الأخير بالكسر.

مثال جاء قاضٍ ورأيتُ قاضيًا ومررتُ بقاضيٍ.

الاسم المقصور: هو اسم معْرَب ختم بألف لازمة "ثابتة"، نحو"الهدى" و"العصا"

الاسم المقصور معرب، تقدر عليه حركات الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا، فنقول في إعراب "الهدى" في قولنا "إن الهدى هدى الله":

الفعل المزيد: هو كل فعل زاد على حروفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثة أحرف. وينقسم الفعل المزيد إلى نوعين أساسيين وهما، الفعل المزيد الثلاثي والفعل المزيد الرباعي.

المضاف إليه: هو الاسم الذي يُضاف إليه اسم آخر(يسمى مضافًا) يفيد التعريف أو التخصيص.

أ/ محمد عبد الستار ٠١٥٤٣٥٧٧٧٠

اقرأ الأبياتَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التي تليها:

لِمَنِ المَضارِبُ في ظِلالِ الوادي رَيّا الرِّحابِ تَغَصُّ بالوُرّادِ

فَلِكُلِّ رَبْعٍ مِنْ رُبوعِكِ حُرْمَةٌ وَهَوىً تَغَلْغَلَ في صَميمِ فُؤادي

وَلَقَدْ خَلَطْتِ سَوادَهُمْ بِبَياضِهِمْ يَوْمَ الوَغى وَبَياضَهُمْ بِسَوادِ

عَرَبٌ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلامُهُمْ لِلمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيادِ

وَمَنِ اشْتَرى اسْتِقْلالَهُ بِدِمائِهِ لَمْ يَسْتَنِمْ لِأَذى وَلا اسْتِعْبادِ

أ. استخرجْ منْ الأبياتِ السابقة:

اسمًا منقوصًا: (الوادي)، اسمًا مقصورًا: (الوغى)، فعلًا مزيدًا: (تطوّعَ، اشترد يستنم)، مضافًا إليهِ: (الوادي، الرحاب، فؤاد، مسخر، الوغى، ربعٍ).

ب. هاتِ فعلَ كلٍّ منَ المصدرينِ الآتيين: استقلال: اسْتَقَلَّ، استعباد: اسْتَعْبَدَ.

جـ. أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابًا تامًّا.

الوادي: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ المقدّرةُ على الياءِ.

حُرْمةٌ: مبتدأٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ.

وغلامُهم: الواوُ حرفُ عطفٍ يفيدُ الجمعَ والمشاركةَ، غلامُهم: اسمٌ معطوفٌ على (كهلهم)، مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ وهو مضافٌ، و(هم): ضميرٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

أ. محمد عبدالستار ٠٧٩٥٤٨١٥٠٩